درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم

رشاد طارق الزعبي*، وآمال سليمان الزعبي**، وخلف وليد ذيابات***

تاريخ الاستلام 2024/11/14 DOI: https://doi.org /10.47017/33.2.6 تاريخ القبول 2024/12/22

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف الى درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي، وتم تصميم أداة الدراسة على شكل (استبانة) تكونت من (26) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الأهداف التعليمية، والمادة الدراسية، ومجال معرفة الطلبة، ومجال البيئة التعليمية المساندة. وبلغت العينة (64) مشرفاً ومشرفة، بواقع (24) مشرفاً و(40) مشرفة مثلوا (73.5%) من مجتمع الدراسة الذي اشتمل على كافة مشرفي ومشرفات التربية البدنية العاملين لدى وزارة التربية والتعليم الأردنية بكافة مديرياتها التعليمية في مختلف المحافظات. وقد خلصت نتائج الدراسة الى أن درجة استخدام مهارات التخطيط جاءت بدرجة متوسطة على جميع مجالات ألاداة وعلى الدرجة الكلية لها، والى عدم وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة الوظيفية) في درجة استخدام مهارات التخطيط، في حين ظهرت الفروق الدالة احصائياً على متغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الدورات والورش التدريبية لمعلمي التربية البدنية، وزيادة تفعيل الدور الإشرافي في متابعة تطبيق درس التربية الرياضية ميدانياً.

الكلمات المفتاحية: مهارات التخطيط للدروس، معلمو التربية البدنية، مشرفو التربية البدنية، دروس التربية البدنية.

المقدّمة

يُعدُ التخطيط حجر الأساس وضابط الجودة في العملية التعليمية؛ كونها عملية هادفة، تقوم على تنسيق وترتيب الأهداف والأنشطة والوسائل اللازمة والمتاحة؛ وتقوم أيضًا على التحضير لمرحلة التنفيذ والتقويم، وكلما كانت عملية التخطيط مدروسة ومبنية على وعي في البيئة التعليمية دفعت باتجاه تسهيل تنفيذ دروس التربية البدنية على أرض الواقع ونجاحها، والعكس صحيح أيضًا؛ حيث يصعب التنفيذ في غياب التخطيط الجيد أو وجود خلل ما في مرحلة في هذه المرحل، أو تجاوز معايير التخطيط المبنية على فهم وتحليل البيئة التعليمية بمعناها الشامل في تحقيق الأهداف، ولا يمكن تجاوز مرحلة التخطيط بكونها المرحلة الأولى من مراحل العملية التعليمية تسبق مرحلة التنفيذ، والتي تعتمد على قدرات المعلمين أنفسهم، وإلا سوف تصبح العملية التعليمية عشوائية ومبعثرة، وبالتالي فقدان البوصلة في تحقيق الأهداف المنشودة في مختلف مجالاتها ومستوياتها بشكل عام.

في هذا السياق، يُذكر أن المعلمين، منذ فجر التاريخ، كانوا يشكلون ويطورون عقول الطلبة. فالمعلم الجاد في عمله يثري عملية التعليم ويعززها، مما يثير دافعية الطلاب، ويحسن من توجهاتهم نحو التعلم، ويجعل أثر التعليم يدوم في أذهانهم لفترة طويلة. بذلك، يضفي المعلمون قيمة ومعنى لما يتم تعلمه، مما يشعر المتعلم بأن التعليم ذو أهمية وله دور في الحياة، ويؤدي إلى زيادة اهتمام المتعلم وإقباله على عملية التعلم بحماسة أكبر(McGuire & Abitz, 2006) .

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* قسم علوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة اليرموك. Rashad.alzoubi@yu.edu.jo

** قسم التربية البدنية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة اليرموك. amal.alzoubi@yu.edu.jo

*** وزارة التربية والتعليم، الأردن. Khalaf.diabat@yahoo.com

وكلما تمكن المعلمون من مهارات التدريس، وعلى رأسها مهارات التخطيط - دُفع بالعملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف المنشودة ضمن بيئة تعليمية واعية وداعمة. ونطرق هذا الباب في مادة التربية البدنية؛ كونها- أي مهارات التخطيط- جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ولها مساهمتها المحسوبة ضمن فلسفة التربية والتعليم في إعداد شخصية الطالب بشكل شمولي ووفق أهداف واضحة لها، وأخذت بعين الاعتبار خصوصية المباحث المختلفة وتكامليتها مع بعضها البعض؛ لتحقيق جملة الأهداف باختلاف مستوياتها ومجالاتها، وبالتالي تحقيق الرؤية الفلسفية والتربوية لقطاع التعليم في الأردن، وإن تداخل مهارات التخطيط بكافة تفاصيل المنظومة التعليمية جميعها تشكل رابطاً يتصف بالاستمرارية والتتابع والتكاملية؛ لضمان عدم الخروج عن الإطار العام للمناهج.

وللتخطيط التربوي أهمية كبيرة وفعّالة في تدريس المادة التعليمية، وهو ضروري لتحسين وتجويد التعليم؛ حيث يحتوي على طرق وأساليب وأهداف وكفاءات واستراتيجيات، والتي تساهم في مساعدة الأساتذة على إنجاح سير دروس التربية البدنية، وتحقيق أهدافها (Hezoum et al., 2019). وإن النجاح في العملية التعليمية وإتقانها، وتحقيق الأهداف المرغوب فيها، يستوجب اعتماد التخطيط المنظم والمتقن؛ إذ يجب على المربين أن يمتلكوا معرفة واسعة بكل جوانب التخطيط المختلفة. (Kambash, 2007).

وتتجلى أهمية هذا الجزء من العملية التعليمية في التربية البدنية إزاء باقي المباحث في أن درس التربية البدنية بحاجة إلى تحضيرات لوجستية، مثل: الأدوات والأجهزة والمرافق واحتياطات السلامة العامة، وغيرها، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بعملية التخطيط والتحضير بمختلف مستوياته؛ لضمان تذليل العقبات مبكرًا من جهة، ومراعاة البيئة التعليمية وتحقيق السلامة العامة للطلبة في إطار تحقيق أقصى درجة ممكنة من الأهداف من جهة أخرى؛ لذا كان لزامًا على كليات التربية البدنية المعنية بإعداد معلمي التربية البدنية ضرورة تمكين هؤلاء الخريجين من هذه المهارات؛ لما لها من انعكاس مباشر على إمكانية التنفيذ وتحقيق الأهداف، وكذلك نجد أن وزارة التربية والتعليم معنية بشكل كبير بذلك، من حيث: التأهيل والتدريب والتشريعات الناظمة للعملية التعليمية من خلال إدارات المدارس والكوادر الإشرافية التي تتابع عن كثب وفق آلية ممنهجة، وهذا ما أوصت به العديد من الدراسات ذات العلاقة، مثل: دراسة (Mismar, 2004) ودراسة (Adahoun et al., 2019) وغيرهما من الدراسات.

وقد يكون دفتر تحضير الدروس اليومي من الحلقات المهمة جدًا، سواء للمعلم أو للطالب؛ لضمان سير الحصص بشكل منظم وهادف، وعندما نحسن التحضير والتنفيذ لهذه الدروس سيقودنا لتحقيق الأهداف، بشكل يحقق التتابعية والاستمرارية والتكاملية؛ لضمان أن نكون على الطريق الأمثل؛ لتحقيق الأهداف بمختلف مجالاتها ومستوياتها.

ويؤكد برنامج دعم التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية (Future teacher, 2010) " إذا كان التحضير مجديًا للمعلم، وهو مُنشئه، فإنه للطالب أكثر جدوى؛ إذ ينعكس أثره الإيجابي عليه: فهماً وتنظيماً، وعندما يتلقى الطالب معلومات أُعدت إعداداً حسناً، ووضعت في جداول، فإنّ أهدافنا في التربية والتعليم تتحقق دون أن يعلم الطالب، ولا شك أن ما يقدمه المعلم من تسلسل في العرض، واستحضار للأمثلة المعاصرة المناسبة، وعرض الوسائل التعليمية النافعة، وطرح الأمثلة المثيرة للتفكير الداعية إلى المشاركة في الدرس، له أطيب الأثر في نفس الطالب، ويجعل منه مشاركاً متذوقاً للدرس، لا مجرد مصغ يكره الإصغاء، وطالب متعلم يكره التعلم".

وبالتالي، لا يُراد أن تنحصر كفايات التخطيط بعد إتقانها في الجانب النظري والمبالغة في ذلك على حساب تطبيق هذا الجهد الفكري والنظري لتفعيل دروس التربية البدنية على أرض الواقع في إطار مناهجها وأهدافها، ويذكر Pomohaci & (Sopa, 2021). " إن التخطيط لنشاط التعليم هو نشاط مهم، ويجب إضافة طرق جديدة للتخطيط وكذلك مناهج جديدة، كما يجب أن تختفي العديد من الوثائق غير الفعّالة، حتى يتم استثمار وقت المعلمين بشكل أكثر كفاءة".

تتجلى أهمية هذه الدراسة في استقصاء آراء مشرفي التربية البدنية في مديريات التربية والتعليم، حيث تركزت معظم الدراسات السابقة حول آراء المعلمين أو مديري المدارس، مثل: دراسة (Al-Anzi, 2017) ودراسة (Al-Suoub, 2020)، وغيرهما من الدراسات. وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على " درجة استخدام مدرسي التربية البدنية لمهارات

التخطيط من وجهة نظر مشرفيهم"، مما يضفي قيمة نوعية عليها، نظرًا لدور المشرفين في متابعة المعلمين على أرض الواقع، فكان الاتجاه لدى الباحثين هو أخذ رأي المشرفين المعنيين في تقييم معلمي التربية البدنية، والذين يمتلكون الخبرات الفضلى في هذا المجال، والذين هم على الحياد في إصدار الحكم الى حد ما- بعكس إدارة المدرسة أو المعلمين أنفسهم، فيكون الرأي أو التقييم شبه ذاتي، حيث كان مجتمع الدراسة على مستوى المملكة ألأردنية بأقاليمها الجغرافية الثلاثة: (الشمال، والوسط، والجنوب)؛ للاطلاع على الواقع الفعلي لدرجة ممارسة مهارات التخطيط في دروس التربية البدنية في الأردن، وربطها ببعض الدراسات ذات العلاقة المأخوذة من وجهة نظر المعلمين أنفسه، كما ركزت الدراسة على مهارات التخطيط بشكل مستقل لتسليط الضوء على هذا الجانب المهم من مهارات التدريس الفعّال، على أمل الوصول إلى مقاربات علمية منطقية، تبرز وجهات النظر العلمية، وتدفع بالبحث العلمي بأتجاه تحسين المنظومة التعليمية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

بحكم خبرة الباحثين في مجال تدريس التربية البدنية في المدارس من خلال متابعتهم الميدانية والاطلاع المباشرعلى عملية التخطيط والتنفيذ لدروس التربية البدنية على أرض الواقع سواء كمدرسين سابقين أو من خلال مساق التربية العملية للطلبة المتدربين على التدريس في المدارس، لوحظ وجود فجوة كبيرة وواضحة ما بين التحضير النظري وإمكانية عكس ذلك على تنفيذ درس التربية البدنية ميدانياً، ويواجه معلمو التربية البدنية تحديات كبيرة في هذا السياق، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى استقصاء الأمر وبشكل مباشر مع العديد من المعلمين والمشرفي الذين اكدوا بوجود تحديات كبيرة تحول دون امكانية تنفيذ دروس التربية البدنية على ارض الواقع بشكل منهجي، مما تعزز لدى الباحثين اعتقادهم بوجود هذه التحديات في تطبيق مهارات التخطيط في التدريس بمجال التربية البدنية مقارنة بالمواد الأخرى، وبما لا يتناسب مع أهمية التخطيط في إنجاح العملية التعليمية للتربية البدنية. وهذا ما أكده كل من دراسة (Francesc Buscà Donet, 2016) ودراسة (Hezoum et al., 2019)، حيث لاحظ الباحثون أيضاً تفاوتاً في مستوى إتقان مهارات التخطيط بين معلمي التربية البدنية، على الرغم من توحيد النماذج ذات الصلة بينهم، وفي ضوء ذلك، رأى الباحثون إجراء هذه الدراسة لإظهار " درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل معلمي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم "، للوقوف على اعتقادهم حول هذه المشكلة وإبرازها إلى حيز الوجود بشكل علمي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى:

- درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم؟
- الفروق في درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، تبعًا لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم؟
- هل توجد فروق بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، تبعًا لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة.

التعريف بالمصطلحات الإجرائية:

تاليًا التعريفات الإجرائية الخاصة بهذه الدراسة:

- **التخطيط الدراسي في التربية البدنية:** الإعداد المسبق لكافة الإجراءات والترتيبات والتدابير التي يتخذها معلم التربية البدنية؛ لإنجاح مرحلة تنفيذ الدرس، وتقويمه بالشكل الأمثل؛ لتحقيق الأهداف المنشودة في ضوء واقع الموقف التدريسي. (تعريف إجرائي).
- **البيئة التعليمية المساندة في التربية الرياضية:** كافة الإمكانات المتوفرة في البيئة التعليمية على اختلاف أنواعها، والتي يمكن استثمارها لصالح تدريس التربية البدنية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة. (تعريف إجرائي).

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة بما يلي:

- **مكانيًا:** شملت الدراسة كافة مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **بشريًا:** شملت الدراسة كافة مشرفي ومشرفات التربية البدنية في المملكة الأردنية الهاشمية التابعين لوزارة التربية والتعليم.
- **زمانيًا:** أجريت الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2023 / 2024 م.

الدراسات السابقة:

- دراسة أجراها (Al-Zoubi and Al-Waisi, 2022) هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمي التربية البدنية للكفايات التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب مسحي، وتكونت العينة من سبعة وأربعين مديرًا ومديرة من مديري المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، بواقع ثمانية عشر مديرًا وتسع وعشرين مديرة. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من اثنتين وستين فقرة موزعة على سبعة محاور. أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمي التربية البدنية للكفايات التعليمية، وفقًا لوجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم بلواء بني عبيد/إربد، جاءت بمستوى متوسط إجمالاً وفي جميع المجالات. وجاء ترتيب المجالات كما يلي: السمات الشخصية والاجتماعية، الكفايات المهنية، الكفايات المعرفية، كفايات التخطيط، كفايات التقويم، كفايات التكنولوجيا ومصادر التعلم، كفايات النمو المهني. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغيرات المستوى التعليمي للمدرسة، الجنس، الخبرة. في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت لصالح حملة درجة البكالوريوس. وأوصى الباحثان بضرورة اعتماد مقررات دراسية مخصصة لحصص التربية البدنية، على غرار المواد الدراسية الأخرى.

- دراسة أجرتها (Al-Suoub, 2020)، هدفت إلى التعرف إلى مدى استخدام مدرسي التربية البدنية لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظرهم في محافظة العاصمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، تكونت العينة من واحدٍ وثلاثين معلمًا ومعلمة في التربية البدنية من مدارس لواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان، وتم استخدام مقياس الصفار K(AL- saffar, 2016)،أظهرت النتائج أن مستوى استخدام مدرسي التربية البدنية لمبادئ التدريس الفعّال من وجهة نظرهم، جاءت بمستوى مرتفع للدرجة الكلية، وكانت النتائج مرتفعة، وأيضاً لكل من المجالات: (الاتصال والتواصل مع الطلبة، والتخطيط والإدارة الصفيّة، واستراتيجيات التدريس، والمجال المهارى والحركي).

- دراسة أجراها (Al-Bari, 2020) هدفت الى التعرف على الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في البادية الشمالية الغربية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (87) معلماً ومعلمة، قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من (42) فقرة موزعة على أربعة محاور للكفايات التعليمية، أظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية كانت جميعها بدرجة متوسطة المستوى في المجالات؛ وكانت وفق الترتيب التالي وعلى التوالي: كفايات التنفيذ، كفايات استراتيجيات التدريس، كفايات التقويم، كفايات التخطيط. كما وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة

ولصالح ذوي الخبرة الأطول، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، أبرزها: عقد الدورات التدريبية للمعلمين لتعزيز إعدادهم عمليا وتمكينهم من الكفايات اللازمة لتدريس التربية البدنية.

– دراسة أجراها (Al-Asmi, 2018)، هدفت إلى تقييم أداء معلمي التربية البدنية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من: اثنين وعشرين مدير مدرسة، بالإضافة إلى خمسة مشرفين للمرحلة الأساسية في محافظة غزة، استخدم الباحثون أداة الاستبانة. وأظهرت النتائج أن درجة التزام معلمي التربية البدنية كانت بدرجة مرتفعة، وبنسبة (78.6%) من وجهة نظر المديرين، في حين جاءت النتيجة من وجهة نظر المشرفين بدرجة متوسطة، وبنسبة (68.3%)، والجدير بالذكر أن محور التخطيط جاء بنسبة (63.3%)، وبالمرتبة الرابعة من أصل ستة محاور تناولتها الدراسة.

– دراسة (Mary & Tim, 2017)، هدفت الدراسة إلى تعرف الفهم الجديد من خلال تبادل المبادئ التربوية، التي تدعم معلمي ما قبل الخدمة في تعليم التربية البدنية، وتم استخدام المنهج النوعي، تكونت العينة من ثلاثة معلمين لتدريب مدرسي التربية البدنية، وكان اثنان منهم قد قاما بتطبيق تعليم التربية البدنية بواسطة التربية البدنية الهادفة، والثالث عمل بصفته صديقًا ناقدًا يستفاد برأيه، وتم توظيف خمسة مبادئ تربوية تعكس كيفية دعم معلمي ما قبل الخدمة لكيفية تقديم خبرات التربية البدنية الهادفة؛ إذ تضمنت المبادئ التربوية: التخطيط، والتجارب، والتدريس، والتحليل، والأثر في المشاركة الفعالة، وقد أظهرت النتائج أن دعم معلمي ما قبل الخدمة وتدريبهم يساعد على التدريس بشكل صحيح وبفاعلية اكثر، وزيادة جودة الخبرة في مادة التربية البدنية.

– دراسة أجراها (Francesc Buscà Donet, 2016) هدفت الى التعرف على: تحليل العوامل التي تؤثر على تخطيط الدروس بناءً على الكفاءات في التربية البدنية، تقييم إسهام مادة التربية البدنية في تطوير الكفاءات الأساسية للطلاب، دراسة الخطوات والإجراءات التي يتبعها المعلمون لتنفيذ التخطيط بالاعتماد على الكفاءات في المدارس، وتم استخدام منهج دراسة الحالات، وتكونت العينة من خمس مدارس في مدينة برشلونة (إسبانيا)، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة شبه المنظمة مع 13 مشاركًا، شملت المعلمين، مديري المدارس، وأطراف أخرى معنية. وأظهرت النتائج: وجود فجوة بين السياسات والواقع العملي: حيث لوحظ أن هناك تبايناً كبيراً بين الأهداف النظرية التي حددتها السياسات التعليمية والتطبيق العملي في دروس التربية البدنية. وأظهرت النتائج أيضاً: أهمية التربية البدنية في تعزيز الكفاءات الأساسية، لكنها تحتاج إلى تنظيم وتخطيط أكثر دقة لتكون فعالة. واوصت الدراسة بضرورة تطوير خطط تدريبية للمعلمين تركز على تطبيق الكفاءات، وتوفير موارد وإرشادات واضحة للمدارس لضمان تطبيق ناجح.

– دراسة أجراها (Najeeb & Bolerbah, 2013) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طرائق التدريس الحديثة في بناء درس التربية البدنية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية، وقد استُخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من معلمي التربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي، والبالغ عددهم (12)، وكانت أداة الدراسة ألاستبانة، التي اشتملت على المجالات التالية: (الأهداف التعليمية، التخطيط، الكفايات، الممارسات التعليمية، والتقويم)، واظهرت النتائج أن هناك درجة مرتفعة في استخدام الابعاد النظرية والتطبيقية، وتبين أن هناك صعوبات متنوعة تتعلق بالمعلم، وصعوبات أخرى خارج نطاق المعلم.

– دراسة (Zhu et al., 2014) هدفت الى فحص التحديات التي يواجهها المعلمون في تخطيط وتنفيذ دروس التربية البدنية، استخدمت منهج البحث الكمي، أشتملت العينة على معلمين لمادة التربية البدنية في مدارس مختلفة، وكانت أداة الدراسة مقابلات واستبانات، أظهرت النتائج أن العديد من المعلمين يجدون صعوبة في ربط أهداف الدروس بتقييم أداء الطلاب بشكل فعّال، قلة الوقت المخصص لتخطيط الدروس بشكل دقيق، نقص الموارد التعليمية، سواء كانت مادية أو تكنولوجية يمثل عقبة كبيرة في تحقيق التخطيط الفعّال للدروس. أوصت الدراسة بضرورة تحسين الوصول إلى أدوات التخطيط الحديثة، بالإضافة إلى توفير تدريب مهني يساعد المعلمين على مواءمة المناهج مع الاحتياجات التعليمية المتنوعة. كما أوصت الدراسة بضرورة تحسين قدرة المعلمين على توظيف تقييمات فعّالة تتماشى مع أهداف الدروس.

الإضافة العلمية الجديدة من الدراسة الحالية وتتلخص بما يلي:

1- تناولت الدراسة الحالية مهارات التخطيط في العملية التعليمية بشكل منفرد، وبشكل مركزٍ؛ نظرًا لأهميتها بكونها مرتكزًا يؤثر إيجابًا أو سلبًا في باقي المراحل اللاحقة في المنظومة التعليمية، وعلى مدى تحقيق الأهداف أيضًا.

2- أخذت الدراسة الحالية استجابات مشرفي ومشرفات التربية البدنية في كافة أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية، نظرًا لاعتقاد الباحثين أنّ رأي المشرفين قد يكون أقرب للحيادية من حيث: الحكم، وأقرب للدقة من خلال اطلاعهم، وخبرتهم الوفيرة، وتمّاسهم المباشر بعمل المعلمين على أرض الواقع.

3- حاولت الدراسة الحالية توفير مرجعية علمية للمكتبة العربية على أمل أن ينبثق عنها دراسات مشابهة؛ لتعزيز دور درس التربية البدنية، وزيادة فاعليتها بشكل فعلي في الميدان.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي، بالأسلوب المسحي؛ لملاءمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي ومشرفات التربية البدنية التابعين لمديريات التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم. للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/ 2024، والبالغ عددهم (87) مشرفًا ومشرفة، منهم (47) مشرفًا و(40) مشرفة. والجدول الآتي يوضح توصيف مجتمع الدراسة.

الجدول (1): توصيف مجتمع الدراسة

الإقليم	ذكور	إناث	المجموع
الشمال	18	14	32
الوسط	18	17	35
الجنوب	11	9	20
المجموع	47	40	87

عينة الدراسة:

وزعت أداة الدراسة الكترونيًا على كافة مجتمع الدراسة، من خلال مجموعات التواصل الالكتروني المعتمدة في وزارة التربية والتعليم بعد استكمال الموافقات الخطية اللازمة، حيث استجاب منهم (24) مشرفًا و(40) مشرفة، بمجموع بلغ (64) مشرفًا ومشرفة، بما يمثل (73.5%) من مجتمع الدراسة. والجدول أدناه يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ونطاق الإشراف، ومرحلة الإشراف، والخبرة.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية وفق متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	24	37.5
	أنثى	40	62.5
المؤهل العلمي	بكالوريوس	24	37.5
	دراسات عليا	40	62.5
نطاق الإشراف	إقليم الشمال	16	25.0
	إقليم الوسط	35	54.7

	الفئات	التكرار	النسبة
	إقليم الجنوب	13	20.3
مرحلة الإشراف	المرحلة الأساسية	22	34.4
	المرحلة الثانوية	42	65.6
الخبرة	15 سنة فأقل	30	46.9
	أكثر من 15 سنة	34	53.1
	المجموع	64	100.0

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الرجوع لبعض الدراسات ذات الصلة، بالإضافة إلى الاطلاع على دليل المعلم في التربية البدنية؛ حيث تم استخدام الاستبانة التي تم إعدادها لغايات هذه الدراسة، وتم اعتمادها بصورتها الأولية، وتم عرضها على محكمين من أصحاب الخبرة، وتمّ اعتمادها بصيغتها النهائية، وتتكون من (26) فقرة، وزعت على ثلاثة محاور، وقسمت أداة الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول: بيانات المستجيبين الشخصية، والتي تمثل المتغيرات المستقلة الآتية:

- متغير الجنس بمستويين: (ذكر، أنثى).
- متغير المؤهل العلمي بمستويين: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- متغير نطاق الإشراف: (اقليم الشمال، واقليم الوسط، واقليم الجنوب).
- متغير مرحلة الإشراف، وله مستويان: (المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية).
- متغير الخبرة، وله مستويان: (15 سنة فأقل، وأكثر من 15 سنة).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة، والتي تناولت درجة ممارسة المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم. حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات، كما يلي:

- المجال الأول: **الأهداف التعليمية والمادة الدراسية**، وعدد فقراته (9) فقرات.
- المجال الثاني: **معرفة الطلبة**، وعدد فقراته (9) فقرات.
- المجال الثالث: **البيئة التعليمية المساندة**، وعدد فقراته (8) فقرات.

صدق الأداة:

قام الباحثون بالتأكد من صدق الأداة، من خلال عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال المناهج واستراتيجيات التربية البدنية؛ بغرض التحكيم، وبيان آرائهم في مدى مناسبة الفقرات للمجالات المقترحة، بالإضافة إلى صياغتها بنائيًا ولغويًا، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمعوا عليها، وتم تعديل الفقرات التي تم اقتراحها، سواء بالحذف أو الإضافة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تعبئة الاستبانة من عينة استطلاعية من (20) مشرفًا ومشرفة من مجتمع مشابه لمجتمع الدراسة، وتم إعادة التعبئة من قبلهم بعد أسبوعين، وعليه تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ومعامل الثبات (الاتساق الداخلي، كرونباخ ألفا)، وكانت هذه القيم مناسبة لأهداف الدراسة، كما هو موضح في الجدول (3) الآتي، كما قام الباحثون أيضًا باستخراج معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية، وكل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه،

والمجالات ببعضها والدرجة الكلية للعينة الاستطلاعية، وتراوحت المعاملات الخاصة بارتباط الفقرات مع معاملات الأداة الكلي بين (0.65-0.94)، ومع المجال (0.76-0.95) وحسب المبين في الجدول (4) الآتي:

الجدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الأهداف التعليمية والمادة الدراسية	0.86	0.84
معرفة الطلبة	0.83	0.82
البيئة التعليمية المساندة	0.87	0.85
الدرجة الكلية	0.91	0.89

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.92**	.94**	10	.81**	.69**	19	.80**	.91**
2	.90**	.91**	11	.91**	.83**	20	.79**	.84**
3	.90**	.89**	12	.90**	.82**	21	.94**	.89**
4	.85**	.84**	13	.76**	.82**	22	.88**	.80**
5	.93**	.92**	14	.92**	.89**	23	.93**	.85**
6	.89**	.80**	15	.90**	.90**	24	.95**	.87**
7	.90**	.86**	16	.80**	.65**	25	.93**	.83**
8	.90**	.83**	17	.87**	.88**	26	.87**	.75**
9	.88**	.83**	18	.83**	.69**			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت بدرجة مقبولة، وبدلالة إحصائية، الأمر الذي لم يستدعِ حذف فقرات، وتم اعتماد الأداة بصيغتها النهائية.

المعيار الإحصائي:

تم استخدام السلم الخماسي لتدرج استجابات العينة على فقرات الأداة، (من 1 إلى 5)، بحيث تمثل القيمة (1) أقل درجة، والقيمة (5) أعلى درجة على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لغايات التحليل وتفسير النتائج:

من درجة 1.00- 2.33 منخفضة

من درجة 2.34- 3.67 متوسطة

من درجة 3.68- 5.00 مرتفعة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{(5) الحد الاعلى للمقياس} - \text{(1) الحد الادنى للمقياس}}{\text{(3) عدد الفئات المطلوبة}}$$

وتم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- متغير الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- متغير المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- متغير نطاق الإشراف (اقليم الشمال، اقليم الوسط، اقليم الجنوب).
- متغير مرحلة الإشراف، وله مستويان: (المرحلة الأساسية، المرحلة الثانوية).
- متغير الخبرة، وله مستويان: (15 سنة فأقل، أكثر من 15 سنة).

المتغيرات التابعة:

- استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة ومجالاتها.

مصادر المعلومات

اعتمد الباحثون على نوعين من مصادر المعلومات:

أولا: المصادر الأولية:

تم الاعتماد على أداة الدراسة (الاستبانة) للحصول على البيانات الأولية من عينة الدراسة.

ثانيا: المصادر الثانوية:

تم الحصول عليها من المصادر المنشورة من الكتب والدراسات العلمية، والرسائل الجامعية والمجلات والنشرات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في الأردن.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة، تم معالجة بيانات الاستبانات، بعد التحقق من كفايتها للبيانات المنشودة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي، (SPSS)، وكما يلي:

1. الثبات: تم استخدام معامل الاتساق الداخلي (Cronbach alpha) للتحقق من ثبات فقرات أداة الدراسة ومعامل الارتباط بيرسون لثبات الإعادة.
2. تحليل التباين الخماسي؛ لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة) في الدرجة الكلية.
3. الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرارات والنسب المئوية لتوصيف العينة، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة ممارسة المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

للاجابة على التساؤل الأول: ما درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم؟ فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، مرتبة من الأعلى إلى الأسفل وفقًا للمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	معرفة الطلبة	3.53	.820	متوسطة
2	1	الأهداف التعليمية والمادة الدراسية	3.39	.929	متوسطة
3	3	البيئة التعليمية المساندة	3.25	.943	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.40	.837	متوسطة

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للأداة بلغ (3.40)؛ أي: بدرجة متوسطة، وجاءت كافة المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة بدرجة متوسطة أيضًا، حيث تراوحت ما بين (3.25-3.53)، وجاء مجال "معرفة الطلبة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.53)، بينما جاء مجال "الأهداف التعليمية والمادة الدراسية" بالدرجة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وجاء مجال "البيئة التعليمية المساندة" في المرتبة الثالثة والأخيرة وبمتوسط حسابي (3.25).

يرى الباحثون أن هذه النتائج تعني أن عينة الدراسة (المشرفين) تعتقد أن المعلمين يمارسون مهارات التخطيط في درس التربية البدنية بدرجة متوسطة، وقد يعود هذا التقارب بين المجالات كونها ركائز اساسية في عملية التخطيط للدروس، وتعد هذه النسبة بحاجة إلى تكثيف الجهود والإجراءات لزيادتها مستقبلًا، نظرًا لأهمية ممارسة مهارات التخطيط من جهة، وتأثيرها في باقي مراحل عملية التدريس اللاحقة، مثل تنفيذ الدرس، والتقويم، وتحقيق النتائج المرجوة من جهة أخرى. وتوافق هذه النتائج نتائج دراسة مسمار (Mismar, 2004)، التي استخدمت اختبار معرفي، وخرجت بنتيجة: مفادها أن امتلاك المعلمين لكفايات التخطيط لدروس التربية البدنية غير كافية، واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة (Abu Nimrah, 2023) فيما يتعلق بوجهة نظر مدراء المدارس، والتي جاءت متوسطة. واتفقت أيضًا مع دراسة (Al-Bari, 2020)، واختلفت هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تناولت مهارات التخطيط في دروس التربية البدنية، سواءً بشكل مباشر، أو من خلال تناولها ضمن كفايات التدريس في التربية البدنية من وجهة المعلمين أنفسهم، مثل دراسة (Al-Oudat, 2017) ودراسة (Al-Anzi, 2017) ودراسة .(Najeeb & Bolerbah, 2013) ودراسة (Al-Suoub, 2020)، والتي كانت نتائجها تشير إلى امتلاك المعلمين لكفايات التدريس بما فيها مهارات التخطيط بدرجة مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، وتاليًا عرض ومناقشة نتائج مجالات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مجال معرفة الطلبة:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمعرفة الطلبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	يراعي إجراءات السلامة العامة للطلبة	3.84	.963	مرتفعة
2	14	يهتم بالوضع النفسي للطالب	3.72	.934	مرتفعة
3	13	يهتم ببناء الثقة مع الطلبة	3.70	.954	مرتفعة
4	10	يراعي الفروق الفردية للطلبة	3.55	1.007	متوسطة
5	18	يراعي الوضع الاقتصادي للطلبة	3.53	.992	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	11	يراعي اختيار الأنشطة المناسبة لقدرات الطلبة	3.50	.992	متوسطة
7	15	يعي الخبرات السابقة للطلبة	3.34	1.101	متوسطة
7	17	يهتم بالسجلات الطبية للطلبة	3.34	1.101	متوسطة
9	16	مطلع على الوضع الاجتماعي للطلبة	3.28	1.119	متوسطة
		معرفة الطلبة	3.53	.820	متوسطة

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية كانت ما بين (3.28-3.84)، جاءت الفقرة (12) " يراعي إجراءات السلامة العامة للطلبة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاءت الفقرة (16) " مُطلع على الوضع الاجتماعي للطلبة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.28). كما بلغ المتوسط الحسابي لمجال " معرفة الطلبة" ككل (3.53)، وبدرجة متوسطة.

يرى الباحثون أن هذه النتيجة، والمتعلقة بمجال "معرفة الطلبة" غير كافية لتحقيق تدريس فعّال نوعاً ما، على الرغم من أنها جاءت بالمرتبة الأولى بين مجالات الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى كون معلمي التربية البدنية متابعين، وعلى تماس مباشر مع طلبتهم، ليس فقط في الإطار المدرسي، بل أيضًا يتعدى ذلك إلى معرفة ظروفهم الصحية، وقدراتهم البدنية والاجتماعية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة دروس التربية البدنية والواجبات الموكلة لمدرسي التربية البدنية، بالإضافة إلى وظيفته.

وبالنظر إلى الجدول (6)، يتضح أن الفقرة رقم (12) احتلت المرتبة الأولى من فقرات هذا المجال، والتي تنص على: "يراعي السلامة العامة للطلبة" بمتوسط حسابي (3.84)؛ أي بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية السلامة العامة للطلبة، والتي يجب مراعاتها إلى أقصى الحدود، وبالإضافة إلى ذلك، يدخل هذا الأمر في طبيعة تأهيل معلمي التربية البدنية، سواءً أكانوا على مقاعد الدراسة في الجامعات أم أثناء الدورات التأهيلية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم أثناء خدمتهم، كما أن الإجراءات الصارمة وتحمل المسؤولية المهنية لها أيضًا دور في اهتمام معلمي التربية البدنية بموضوع السلامة العامة للطلبة، ومن الممكن التدليل على ذلك بقلة الحوادث التي تحصل للطلبة اثناء دروس التربية البدنية.

جاء بعدها بالمرتبة الثانية الفقرة (14)، ونصت على: " يهتم بالوضع النفسي للطالب" وبمستوى، متوسط (3.72) بدرجة مرتفعة، ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى طبيعة عمل معلم التربية البدنية، من حيث اهتمامه بكثير من الأنشطة المدرسية، سواءً أكانت المتعلقة بحصة التربية البدنية أو بالنشاطات اللامنهجية الأخرى؛ مما يتيح له الاطلاع على الكثير من المعلومات الخاصة بظروف الطلبة، والذي يفترض أن يسعى إلى مراعاتها، والتعامل معها بشكل أو بآخر، كما أن طبيعة وشخصية معلم التربية البدنية، والتي يغلب عليها الروح القيادية والمبادرة والأكثر اختلاطًا مع الطلبة فإنه تُبنى في الأغلب عن ذلك جسور من الثقة بينه وبين الطلبة، تجعله مراعيًا للظروف النفسية للطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر.

أما فيما يتعلق بالفقرة (16)، والتي تنص على: " مطلع على الوضع الاجتماعي للطالب"، فقد حصلت على المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.28) بدرجة متوسطة، ويعتبر الباحثون هذه النتيجة مفاجأة والتي كان من المتوقع أن تكون رديفة للفقرة (14) السالفة الذكر؛ لذا فقد يكون الوضع الاجتماعي للطالب لم يتم مراعاته عند التخطيط لدروس التربية البدنية، أو ليس بقدر الوضع النفسي أو الصحي للطالب، بالإضافة إلى أن الوضع الاجتماعي للطلبة قد يظهر عند طلبة محددين في اهتمام معلم التربية البدنية، نظرًا لظروفهم الخاصة.

ثانياً: مجال الأهداف التعليمية والمادة الدراسية:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأهداف التعليمية والمادة الدراسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	يختار الأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانات المتوفرة في المدرسة	3.58	1.020	متوسطة
2	9	يلتزم بإعداد الخطط الفصلية بشكل مناسب	3.56	1.153	متوسطة
3	6	يشمل مجالات الأهداف "المعرفية، النفس حركية، الوجدانية" في عملية التخطيط	3.48	1.054	متوسطة
4	2	يصوغ النتاجات السلوكية صياغة سلوكية سليمة	3.45	.991	متوسطة
5	3	يحدد الإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف	3.39	.970	متوسطة
6	1	يمتلك مهارة اشتقاق الأهداف الخاصة بشكل مناسب	3.34	1.072	متوسطة
7	5	يراعي عملية اشتقاق النتاجات الخاصة من الأهداف التربوية العامة	3.28	1.076	متوسطة
8	8	يلتزم بربط التحضير مع دليل المعلم	3.23	1.306	متوسطة
9	4	تنعكس عملية التخطيط على الواقع الفعلي للتدريس	3.19	1.167	متوسطة
		الأهداف التعليمية والمادة الدراسية	3.39	.929	متوسطة

أما مجال " الأهداف التعليمية"، والذي احتل المرتبة الثانية، بوسط حسابي (3.39)، وبدرجة متوسطة؛ فيعتقد الباحثون أن هذه النتيجة تعدُ غير كافية في ممارسات معلمي التربية البدنية قياسًا بدرجة أهمية موضوع الأهداف التعليمية، وذلك كون الأهداف التعليمية تُعدُ القاعدة التي تنبثق منها كافة العمليات الأخرى، وبالتالي، فإنَّه بدون صياغة أهداف واضحة ومناسبة ومستمدة من مصفوفة الأهداف التربوية يصعب تحقيق أهداف المنهاج في مختلف مستوياتها ومجالاتها، وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى كون علامات الطالبة في مبحث التربية البدنية لا يتم احتسابها في معدل التحصيل الدراسي من جهة، والسماح في كثير من الأحيان بإشغال بعض من دروسها للمباحث الأخرى، مما يضُعف أهميتها لدى الإدارات بمختلف مستوياتها، وخير مثال على ذلك تجميد دروس التربية البدنية النظرية والعملية أثناء جائحة كورونا واستثنائها من مباحث الفاقد التعليمي بعد الجائحة.

يشير الجدول (7) إلى أن الفقرة (7) احتلت المرتبة الأولى، ونصت على: " يختار الأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانات المتوفرة في المدرسة"، بمتوسط حسابي (3.58) بدرجة متوسطة؛ أي تقترب من الدرجة المرتفعة، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى معرفة المعلمين الوافرة بما يتوفر لديهم من إمكانات رياضية، ولابد أن يتم مراعاتها بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذا ينسجم بشكل منطقي مع مجال معرفتهم بالطلبة كون الشقين من عناصر الموقف التدريسي.

تلاها الفقرة (9) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على: " يلتزم بإعداد الخطط الفصلية بشكل مناسب"، وبمتوسط حسابي (3.56) بدرجة متوسطة، (أي تقترب من الدرجة المرتفعة)، ومن وجهة نظر الباحثين، فإن ذلك قد يعود إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بمستوياتها الإدارية المختلفة بموضوع الخطط بمختلف أنواعها، وكذلك تم إدخال هذه الإجراءات ضمن تقييم المعلم لكافة المباحث الدراسية، واهتمام وزارة التربية والتعليم المتميز بتكنولوجيا المعلومات، وتدريب وحث المعلمين لممارسة التطبيقات المحوسبة سهل إمكانية المراقبة والمتابعة لموضوع الخطط، وتحضير الدروس نظريًا. ويدلل الباحثون على ذلك في الفقرة التالية التي أظهرت درجة في انعكاس التحضير على الواقع الفعلي للتدريس.

أما فيما يتعلق بالفقرة (4)، والتي تنص على: "تنعكس عملية التخطيط على الواقع الفعلي للتدريس" فقد حصلت على المرتبة الاخيرة، وبوسط حسابي (3.19) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثون تلك النتيجة (والتي جاءت بالترتيب الأخير بين فقرات هذا المجال) إلى تطابقها مع الواقع الفعلي لدروس التربية البدنية إلى حدٍّ كبير، والمتمثلة في (الفرق بين النظرية والتطبيق)، والتي قد تكون لضعف أهمية مبحث التربية البدنية مقارنة مع بقية المباحث الدراسية، بكونه واقعًا لا يمكن إنكاره من جهة، وللاهتمام العالي في الشكليات، وليس الجوهر في الإجراءات، والتحضير نظريًّا من خلال التطبيقات الالكترونية، وهذا يتفق نوعًا ما مع دراسة: (Pomohaci & Sopa, 2021) المتعلقة بكثرة الأعباء والأوراق والجداول على حساب التطبيق الفعلي للعملية التدريسية. أو لحاجة معلمي التربية البدنية للتدريب المستمر للبقاء على المستجدات الحديثة في التدريس والمحتوى، وهذا يتفق مع دراسة (Coop, 2006).

ثالثا: مجال البيئة التعليمية المساندة:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالبيئة التعليمية المساندة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	20	يراعي إمكانات المدرسة في التربية البدنية	3.88	.882	مرتفعة
2	19	يستخدم النموذج المعتمد في تحضير الدروس بشكل واقعي	3.48	1.054	متوسطة
3	21	يختار استراتيجيات وطرق تدريس تتلاءم مع الموقف التدريسي	3.23	1.178	متوسطة
4	24	يستثمر عناصر البيئة التعليمية بشكل فعّال	3.20	1.101	متوسطة
5	23	يهتم في اختيار الوسائل التعليمية الفعّالة للتدريس	3.13	1.076	متوسطة
6	22	ينوع في اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة	3.08	1.186	متوسطة
7	25	يستخدم استراتيجيات تقويم مناسبة	3.06	1.153	متوسطة
8	26	يصمم أدوات التقويم بشكل مناسب	2.94	1.082	متوسطة
		البيئة التعليمية المساندة	3.25	.943	متوسطة

أحتل مجال "البيئة التعليمية المساندة"، المرتبة الثالثة والأخيرة، بمتوسط حسابي (3.25) بدرجة متوسطة. ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى أن استخدام معلمي التربية البدنية للمهارات الفنية التخصصية في استخدام نموذج التحضير أو استراتيجيات التقويم والتدريس بمختلف أنواعها، لم تمارس بالقدر الكافي أو اللازم؛ لذا جاء هذا المجال في المرتبة الأخيرة بتقدير متوسط.

وبين الجدول (8) أن الفقرة (20) جاءت في المرتبة الأولى، ونصت على: " يراعي إمكانات المدرسة في التربية البدنية"، وبمتوسط حسابي (3.88) بدرجة مرتفعة، ومن وجهة نظر الباحثين فأن ذلك قد يعود إلى معرفة المعلمين الجيدة والطبيعية في بيئتهم التعليمية، وهذا يتيح لهم إمكانية أخذ ذلك بالاعتبار عند تنفيذ دروس التربية البدنية أو بناء الخطط، كما أنه من المنطقي أن يكيف المدرسون خططهم مع الواقع الفعلي لإمكانات الموقف التدريسي.

تلاها الفقرة رقم (19) بالمرتبة الثانية، وتنص على: " يستخدم النموذج المعتمد في تحضير الدروس بشكل واقعي" بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى استخدام النموذج المعتمد للتحضير من خلال استخدام دفتر التحضير الذي يحتوي على هذه النماذج، وبالتالي فإن الموضوع يقع في الإجراءات

النظرية والمضبوطة بتعليمات تدخل في تقييم المعلم السنوي، بالإضافة إلى إجراءات الوزارة المتعلقة بضبط عملية تحضير الدروس باستخدام التطبيقات الالكترونية المعتمدة لديهم مؤخرًا.

أما فيما يتعلق بالفقرة (26)، والتي تنص على: " يصمم أدوات التقويم بشكل مناسب" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة، وبمستوى متوسط (2.94)، وبدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يعود إلى ضعف الاهتمام باستراتيجيات التقويم وأدواتها في دروس التربية البدنية، التي لا يدخل تقييمها في معدل التحصيل الدراسي للطالب؛ مما ينعكس بالضرورة سلبًا على عملية التقويم برمتها.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: للإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، تبعًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونطاق الإشراف، ومرحلة الإشراف، والخبرة؟ فقد تم استخدام تحليل التباين الخماسي والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونطاق الإشراف، ومرحلة الإشراف، والخبرة.

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.09	0.850	24
	أنثى	3.58	0.784	40
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.00	.553	24
	دراسات عليا	3.04	0.772	40
نطاق الإشراف	إقليم الشمال	3.02	0.645	16
	إقليم الوسط	3.70	0.828	35
	إقليم الجنوب	3.06	0.800	13
مرحلة الإشراف	المرحلة الأساسية	3.60	0.912	22
	المرحلة الثانوية	3.29	0.785	42
الخبرة	15سنة فأقل	3.34	0.949	30
	أكثر من 15 سنة	3.44	0.736	34

يبين الجدول (9) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، ويعزو الباحثون ذلك التباين إلى اختلاف فئات متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة)، ولإظهار الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الخماسي وفق الجدول (10).

الجدول (10): تحليل التباين الخماسي لأثر (الجنس، المؤهل العلمي، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة) في درجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.110	1	0.110	0.228	0.635
المؤهل العلمي	7.361	1	7.361	15.173	0.000
نطاق الإشراف	2.016	2	1.008	2.078	0.135
مرحلة الإشراف	0.470	1	0.470	0.969	0.329
الخبرة	0.421	1	0.421	0.867	0.356
الخطأ	27.654	57	0.485		
الكلي	44.184	63			

ويتضح من خلال الجدول (10) ما يلي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لأثر المتغيرات المستقلة الآتية (الجنس، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة الوظيفية) ويمكن تفسير ذلك إلى كون المشرفين والمشرفات يمارسون نفس المهام، بالإضافة إلى تقارب خبراتهم ومؤهلاتهم العلمية وتدريبهم الموحد ضمن برامج التدريب والتأهيل من الدورات والندوات التي تقيمها وزارة التربية والتعليم للمعلمين؛ لذا فمن الطبيعي ألّا يكون هناك فروق دالة إحصائيًا في استجاباتهم. وهذا يظهر توافق وتتفقاً، هذه النتيجة مع دراسة (Al-Zoubi and Al-Waisi, 2022)، ودراسة (Al-Bari, 2020) إلى حد ما.

في حين ظهرت الفروق لمتغير متغير المؤهل العلمي حيث اظهرت النتائج أن هناك فروقًا بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة استخدام مهارات التخطيط الفعّال من قبل مدرسي التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لأثر المؤهل العلمي، وجاءت هذه الفروق لصالح البكالوريوس. وقد يعود ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى أن حملة شهادات الدراسات العليا مضى على تدريسهم وقت طويل، وقد يرون في مؤهلاتهم الجامعية أعلى من مهنة مدرس، وبالتالي فإنه من الممكن أن يتجهوا إلى التخطيط غير المكتوب، بينما قد يعمل حملة البكالوريوس بشكل أكثر التزامًا في تطبيق التعليمات، والاهتمام بالتحضير؛ أي ممارسة مهارات التخطيط بشكل أكثر جدية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Al zoubi and Al-Waisi, 2022)، والتي أشارت إلى وجود فروق، ولصالح حملة البكالوريوس.

الاستنتاجات:

في ضوء إجراءات الدراسة، ومعالجاتها الإحصائية، والنتائج المتمخضة عن ذلك، توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن درجة استخدام المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، على الأداة ككل، جاءت بدرجة متوسطة.
2. إن درجة استخدام المعلمين لمهارات التخطيط في درس التربية البدنية من وجهة نظر مشرفيهم، على محاور الدراسة الثلاثة، جاءت بدرجة متوسطة مع بعض التفاوت في المتوسطات الحسابية بينها.
3. لم تظهر فروق دالة إحصائيًا لمتغيرات: الجنس، نطاق الإشراف، مرحلة الإشراف، الخبرة الوظيفية على استجابات عينة الدراسة. وظهر الفرق لمتغير المؤهل العلمي بين أفراد العينة كافة، ولصالح درجة البكالوريوس.

التوصيات:

1. تكثيف واستمرار الدورات والورش التدريبية والتأهيلية لمعلمي التربية البدنية في مجال التخطيط لدروس التربية البدنية.
2. زيادة تفعيل الدور الإشرافي في متابعة تطبيق درس التربية الرياضية على أرض الواقع في إطار المخطط له.
3. إجراء المزيد من الدراسات العلمية في مجال تدريس التربية الرياضية والتخطيط لدروس التربية البدنية بشكل خاص.
4. أخذ نتائج هذه الدراسة بعين الإعتبار من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية؛ كون نتيجة هذه الدراسة عكست استجابات وآراء الكادر الإشرافي التابع لها.

The Degree of Use of Planning Skills by Physical Education Teachers from the Perspective of Their Supervisors

Rashad Tareq Al-Zoubi, Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

Amal Suleiman Al-Zoubi, Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

Khalaf Waleed Diabat, MOE, Jordan.

Abstract

The study aimed to identify the degree to which physical education teachers use planning skills from the perspective of their supervisors. To achieve the study's objectives, the researchers employed the descriptive survey method. A study tool, in the form of a questionnaire, was designed, consisting of 26 items distributed across three domains: educational objectives and curriculum, knowledge of students, and supportive educational environment. The sample included 64 supervisors (24 male and 40 female), representing 73.5% of the study population, which comprised all physical education supervisors working under the Jordanian Ministry of Education across various educational directorates in different governorates. The study's findings revealed that the degree of planning skills usage was moderate across all domains and in the overall score. Additionally, no statistically significant differences were found based on the study variables (gender, scope of supervision, supervision level, or professional experience) in the degree of planning skills usage. However, significant differences wer observed concerning the educational qualification variable, favoring bachelor's degree holders. The study recommended increasing the frequency of training courses and workshops for physical education teachers and enhancing the supervisory role in monitoring the practical implementation of physical education lessons in the field.

Keywords: Lesson planning skills, Physical education teachers, Physical education supervisors, Physical education lessons.

References

Arabic References in English

Abu Namra, Mohamed Khamis (2003). "Performance Teaching Competencies Required for Teaching Physical Education in the Primary Stage." *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, Volume 17, Issue 2, Palestine.

Al-Anzi, Anas (2017). Master's Thesis. "The Degree of Physical Education Teachers' Use of Lesson Planning Skills in Iraq." *Faculty of Educational Sciences*, *Al-Bayt University*, Mafraq, Jordan.

Al-Dhoun, Zaid et al. (2019). "The Extent of Physical Education Teachers' Practice of Effective Teaching from the Perspective of School Principals in the Directorate of Education in Al-Ramtha District." University Thesis, *Yarmouk University*, Irbid, Jordan.

Al-Masi, Othman (2018). "A Proposed Vision for Developing the Performance of Physical Education Teachers in Light of Professional Teaching Standards." *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, Volume 3, Issue 26, pp. 256 – 282.

Al-Oudat, Ma'in. (2017). "The Role of Physical Education Teachers in Achieving Educational Objectives from the Teachers' Own Perspective." *Scientific Journal of Sports Sciences and Arts*, Faculty of Physical Education, Helwan, Egypt, Volume 002, Issue 002, October, pp. 286 – 301.

Heizoom, Mohamed et al. (2019). "The Importance of Educational Planning in Teaching Physical Education and Sports for Secondary Education Teachers." *Integration Journal in Social and Sports Science Research*, Volume 3, Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities, Amar Thelidji University, Laghouat, Algeria.

Kambesh, Majda (2007). "The Effect of Practicing Skill Writing and Planning on Physical Education Teachers' Performance and Attitudes in Physical Education Classes." *Al-Fath Journal for Educational and Psychological Researches*, Iraq, University of Diyala, College of Basic Education.

McGuire, Charles and Abetz, Diana (2006). *The Best Advice for Teachers* (Patrick Dobson – Editor). Riyadh: Jarir Bookstore.

Ministry of Education (2010). *Educational Development Support Program (ERSP)*. "Design and Planning of Education." *Kader*, Jordan, Amman.

Mismar, Bassam (2004). "Analytical Study on Teachers' Knowledge in Primary and Intermediate Levels in Qatar Regarding Some Planning Competencies for Teaching Physical Education." *Faculty of Physical Education*, *Jordan University*, *Dar Studies for Educational Sciences*, Volume 31, Issue 1, Jordan.

Mzouqi, Osama, Ben Jafaf, Yahya, and Maash, Hassan (2021). "The Importance of Educational Planning in Teaching Physical Education and Sports." *Nour El-Bachir University Center*, Algeria, Issue 1, Volume 3, pp. 107-119.

Saeed, Shatha (2020). "The Extent of Physical Education Teachers' Use of Effective Teaching Principles from Their Own Perspective in the Capital Governorate, Amman." *Jordanian Association for Educational Sciences*, *Jordanian Educational Journal*, Volume 5, Issue 3, Jordan.

English References:

Buscà Donet, F., Lleixà Arribas, T., Coral Mateu, J., & Gallardo Ramírez, S. (2016). La Programación por Competencias en Educación Física: Retos y Problemas para su Implantación en la Escuela. *Multidisciplinary Journal of Educational Research, 6*(3), 292-317. doi: 10.17583/remie.2016.2172

Coop, George I. (2006). Increasing teacher effectiveness. Macmillan Publishing Company, New York.

Deirdre, N., C.; Tim, F.; & Mary, O. (2017). Pedagogical principles of learning to teach meaningful physical education. *Physical Education and Sport Pedagogy, 23*(2), 117-133.

Physical Education in the Secondary School. Unpublished Master Thesis, Qasidi Merbah University, Werqallah, Algeria.

Pomohaci, Marcel & Sopa, Ioan-Sabin. (2021). Study regarding the planning process in physical education and sports. *Scientific Bulletin, 26*, 58-69. https://doi.org/10.2478/bsaft-2021-0008

Syed Ali, Syed Kamaruzaman. (2013). Teachers' planning and preparation for lesson plan in the implementation of Form 4 physical education curriculum for the physical fitness strand. *MOJES, 1*, 38-47.

Zhu, X. et al. (2014). Barriers to effective lesson planning in physical education. *Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 85*(3), 40-46.